

الحسبة 1 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

خلاص ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلما
مضل له ومن يضل فلما هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله -
00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد -
00:00:37

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى الـ محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید. فدرستنا هذا -
00:00:57

في المساء يتعلق بموضوع من الالاهية بمكان. ولا يتم توحيد الله عز وجل ولا يتم المقصود من ارسال الرسل ولا انزال الكتب الا بهذا
الموضوع الكبير الخطير. الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الموضوع هو المقصود الاعظم من الدين -
00:01:17

وهو الذي بعث الله به جميع المرسلين. وقد زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام فيه او هام بسبب دقة هذا الموضوع وتشعبه وانه يحتاج
الى ضبط للمصالح المفاسد وهذا لا يكون الا بالعلم. وكان بسبب الجهل بهذا الموضوع كان بسبب -
00:01:47

مشاكل كثيرة حدثت في بلاد المسلمين نظرا لكثره المخالفات التي يرها المرء في الطرق وفي الحوانيت بل ووصل الامر الى دور
ال العبادة فتتجد في المساجد اشياء من البدع والحوادث التي نص كثير -
00:02:17

خير من اهل العلم على بدعيتها. فاذا رأى المرء مثل هذا التفشي ولم يكن عنده من العلم ما يتعامل به مع هذه المناكير قل صبره
وضاق صدره وعنه. فيبدأ يتصرف على حسب ما يراه -
00:02:37

سواء كان بعلم او بغير علم. لذلك انا ارى ان هذا الموضوع وان كنا تكلمنا فيه قبل ذلك ولكنني اجدد الكلام فيه بطريقه اوسع واشمل
واكثر عائدۃ ان شاء الله تعالى. وقد رأيت ان -
00:02:57

ينتظم حديثي معكم في محاور ستة. المحور الاول ماهية الموضوع وحقيقةه وذكر الادلة على وجوبه وذكر فضله وما اعده الله عز
وجل لمن قام به. المحور الثاني اركان الموضوع. اركان الامر -
00:03:17

بالمعرفة والنهي عن المنكر وهي ثلاثة اركان. المحور الثالث الشروط التي وضعها العلماء لهذا هذه الاركان الثلاثة. اركان الامر
بالمعرفة والنهي عن المنكر الثلاثة. المحتسب او الامر او المحور الثاني المحتسب عليه او المنكر -
00:03:47

وعليه. والمحور الثالث موضوع الانكار نفسه. فهذه محاور ثلاثة. كل محور من هذه المحاور لها شروط. فسنذكر شروط كل ركن من
هذه الاركان الثلاثة المحور الخامس المحور الرابع اي نعم المحور الرابع هي الشروط -
00:04:17

المحور الخامس اللي هي درجات الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر الاربعة. وما يلحق كل درجة من الدرجات من الاحكام الجزئية.
واخيرا هل ينكر في مسائل الخلاف ام لا؟ فنببدأ ان شاء الله تعالى بذكر تعريف هذا الموضوع. الموضوع كله ينحصر في اربع كلمات -
00:04:47

الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. والكلمات الاربعة متقابلات امر يقابلنه نهي والمعروف يقابلنه منكر. فالامر بالمعرفة سابق دائمها في
الذكر سواء في القرآن او في السنة على النهي عن المنكر. لأن هذا -
00:05:17

يدلنا على ان الله عز وجل لما خلق الخلق خلقهم على الاستقامة. لا اعوجاج ولا انحراف كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
هريرة قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه -
00:05:47

ما يهودانه او ينصرانه او يمسانه. ولم يقل او يسلمانه. ليه؟ لأن الفطرة هي الاسلام فيما كل مولود يولد على الفطرة يعني كل مولود يولد على الاسلام. فابواه اما في ودانه فنقوله عن اصل الخلقة. وهذا هو المنكر الذي حدث. فالمعروف متقدم وهو ان الله عز وجل

خلق - 00:06:07

الناس على التوحيد ليس فيهم شرك. كما قال ربنا عز وجل واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم اشهدهم على انفسهم المست
بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:06:37

فاقدم المواتيق التي اخذت علىبني ادم هو ميثاق العبودية وهم في عالم الذر. كما قال صلى الله عليه وسلم. موضحا هذه الاية ان
الله عز وجل لما خلق ادم مسح ظهره بيده. فاستخرج من - 00:06:57

ظهوره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة. ثم خاطبهم؟ المست بربركم؟ قالوا بلى. جميعا لم يشد عنهم احد شهدنا اي انك ربنا. فقال
الله عز وجل لهم ان تقولوا اي لان - 00:07:17

لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فاشهدهم على انفسهم انهم عباد لله تبارك وتعالى اذا الامر بالمعروف متقدم على ذكر
النهي عن المنكر لاجل هذه العلة. اما المنافقون فيعكسون - 00:07:37

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف. وسنذكر يعني هذا في جملة كلام يأتي بعد ذلك ان شاء
الله تعالى. طيب الامر الدين كله امر ونهي النصوص الشرعية كلها في القرآن والسنة تدور على خمسة محاور ليس لهم سادس -

00:07:57

الا ما كان من مصطلح للاحناف وهو مصطلح يعني لن نتعرض له لأن هذا ليس مجال. الامر ينتظم تحته ثلاث درجات والنهي ينتظم
تحته درجتان. فالامر اما ان يكون امر ايجاب او امر استحبابه - 00:08:27

او امر اباحت. خلاص؟ ده اصناف الاوامر. اللي هي بتتأتي بصيغة افعل تمام؟ النهي درجتان حرام ومكروه. يبقى معنى ذلك ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر تشمله الاحكام الشرعية الخمس. فقد يجب احيانا. وقد يستحب احيانا - 00:08:47

وقد يباح احيانا وقد يحرم احيانا وقد يكره احيانا. والكلام ده انما يرتبط بالمنكري انفسهم. وما عندهم من العلم كما ستفصله بعد
ذلك ان شاء الله تعالى. فالامر اللي هو امر الوجوب ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. يعني ليس لك اختيار امرك
الله عز وجل - 00:09:17

ترك النبي صلى الله عليه وسلم امرك من فوقك يعني هذا امر ايجاب لا اختيار لك فيه. لا اختيار لك فيه. وزي ما احنا قلنا قبل ذلك
الاوامر بتكون على ثلاثة احياء من جهة الامر. امر من فوق لتحت - 00:09:47

وامر من تحت لفوق وامر النظير او الند مع الند. الاوامر اللي من فوق لتحت. طبيعتها الالزام والوجوب. اللي بيأمر الجهة
العليا. وانت فلا اختيار لك. فاذا امرك الله عز وجل بامرها. او النبي صلى الله عليه وسلم بامر فالاصل في الامر انه يفيد - 00:10:07
والالزام لا اختيار لك فيه. ما تقدرش تقول لا. ليه؟ لأن الامر جاي من فوق. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر ايجاب. خلاص؟ او الامر
من تحت لفوق. زي احنا مسلا عندما ندعوا الله عز - 00:10:37

فاقول رب اغفر لي اغفر فعل امر زي اقم الصلاة اقم فعل امر ويغفر فعل امر بس اللي قال لي اقم الصلاة رب العالمين
تبارك وتعالى الجهة العليا لفوق. فكان الامر على سبيل - 00:10:57

ما لكش اختيار في ايه؟ لازم تنفذ. طيب انا لما استخدمت فعل الامر وانا من تحت وادعوا رب العالمين هل هذا فعل امر؟ ان انا بامر
ربنا وتعالى لا هذا على سبيل التضرع والتذلل. خلاص؟ والامر من الند للند اللي هو الطلب - 00:11:17

الطلب. فاحنا بقى لما نيجي نشوف جهد الامر نقول الامر من الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم يفيد الوجوه او يفيد
الاستحباب ان كان في قرينة. كما قال عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا. فخير او جعل المسألة - 00:11:37

منوطه بعلمك انت. خلاص ان علمت فيهم خيرا كاذبهم ان لم تعلم خلاص. وكتابه صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل
المغرب صلوا قبل المغرب. ثم قال لمن شاء. فجعل المسألة منوطه بالمكلف. خلاص بقى دي المسألة دي داخلة في باب - 00:11:57

احباب او المشروعية. الدرجة الثالثة من الامر اللي هو الاباحة. ان يستوي طرفاه. يبقى تفعل اولى لا تفعل. يبقى
الدرجة الاولى الوجوب لازم تفعل والا تعاقب. الدرجة الثانية الاستحباب يستحب لك ان تفعل فان تركت لم تعاقب -
00:12:17
الدرجة الثالثة ما استوى طرفاه. استوى الفعل مع الترك. اللي هو بيسموه الجواز. يقول لك هذا جائز. خلاص؟ وكلوا واشربوا حتى
يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذا امر اباحي. هذا امر اباحة -
00:12:37

الحرام عكس الوجوب على طول. ما طلب فعله ما طلب ترك فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. لا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق. وهكذا. اذا الامر بالمعروف امر بمعرف. عرفنا ما هو الامر -
00:12:57
وعرفنا ما هو اللهو. يبقى المعروف والمنكر. المعروف هو كل ما احبه الله تبارك وتعالى من الواجبات من افعال والاقوال واحبه عباد
الله المؤمنين المؤمنون واثنوا عليه ادي معنى المعروف. يبقى هو ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال. وما اجتمع على محبته
والثناء عليه -
00:13:17

وتترك الانكار عليه المؤمنون. المنكر عكس كده بقى. تمام؟ ده ماهية الموضوع. اصل الموضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما
هو كذلك. نأتي بقى على درجات على ادلة وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -
00:13:47
المسألة فيها نص واجماع. والاجماع تالي للنص اجمع اهل العلم. ونقل اجماعهم جماعة من علماء كابي محمد ابن حزم ابى بكر
للصاص. وكذلك اه ابن عطية وشيخ الاسلام ابن تيمية -
00:14:07

والنبوبي والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم جماعات كثيرة نقلوا الاجماع على وجوب الامر بالمعروف الخوف والنهي عن المنكر.
وساقوا على ذلك ادلة كثيرة. طبعا لا نستطيع ان نأتي على الادلة جميعها. ولكن سنذكر بعضها -
00:14:27
من ذلك قوله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمورن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فجعل الخيرية منوطة
بهذا بضم الحكم اذا علق بوصف كان الوصف سببا لثبت احكامه -
00:14:47
الخيرية دي مشروطة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ذكر الایمان بالله بعد ذلك. لماذا اذا تأخر الایمان بالله في الذكر بعد الامر
بالمعرف والنهي عن المنكر. انت بقى ترجع الى سيرة النبى -
00:15:17

وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص لتعلم لماذا قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الایمان بالله. قال الله
عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين -
00:15:37
في ناس يتبعون الرسول النبي الامى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. يأمرهم المعرف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه. قال ابن كثير رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
مذكور في الكتب السابقة بهذه الاوصاف -
00:15:57

اول اوصافه صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ما هو اعظم المناكير على الارض الكفر بالله. الشرك. ولذلك
جاء كل الانبياء لازلة هذا المنكر العظيم الذي علق بابناء ادم بعدما خلقهم الله عز وجل حنفاء موحدين. اول -
00:16:27
اعظم المنكرات في الشرك. وانا لم اجد الحقيقة وصفا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم اجود مما قاله جعفر بن ابى طالب رضي
الله عنه. في الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابراهيم -
00:16:57

ابن سعد ورواه البهقي في دلائل النبوة عن يونس عن يونس ابن بكير كلاما عن محمد ابن اسماعيل ها قال حدثني الزهري عن ابى
بكر عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فذكرت حديث -
00:17:17
طويلا في آه جرتهم الى الحبشه وفي امر قريش لما ارسلوا خلفهم عمرو بن العاص وعبد الله بن ابى عبد الله بن ابى ربيعة وحصل
بقي محاورات بين النجاشي وبين عمرو بن العاص وبين النجاشي وبين آه جعفر بن ابى طالب -
00:17:37
الحقيقة يعني هذا الكلام آه يذكرنا بقول القائل الاسلام قضية ناجحة يحتاج الى محام جيد. تحتاج الى محام جيد يحسن الترافع
ويحسن ما يعرضه. كما البعض النماذج النموذج الان الذي يذكره لكم هو ما رواه الامام احمد والبهقي في دليل النبوة على ابن اسحاق
وقد ذكره -
00:17:57

محمد ابن اسحاق في كتاب السيرة بطوله هذا. لما اه عمره بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة ذهبا الى النجاشي قالوا ان في جماعة من الصبية الغلمان الذين خالفوا اعراف قومهم وخالفوا اباءهم واعمامهم واخوالهم وشتموا الالهة - 00:18:27
وحق روها وخرجوا عن كل الاعراف. الجماعة دول هربوا عنك في الحبشة. واحنا بقى عايزين انك انت تسلم لنا الاولاد دول حتى نرجعهم الى ابائهم واعمامهم يتصرفون معهم. فان ابائهم هم الذين يعرفونهم حق المعرفة. وانت ايهها الملك لا تعرفون عنهم شيئا. فان 00:18:47 -

طبعا لانه كان رجلا عادلا قال لا انا لا ارجعهم طالما جاءوا الى بلادي وكانوا في حمايتي انا لا ارجعهم ولا اسلهم الى ابائهم حتى ساسع ما عندهم. المهم لما وصل بقى الكلام الى الطائفة المؤمنة اجتمعوا وخفوا. قال لك بس هم هيسلمونا لاقوامه - 00:19:07
مرة اخرى وهم فروا من اقوامهم بسبب انهم ساموهم سوء العذاب. فلما يعني تشاوروا اختاروا جعفر ابي طالب يعرض قضيتم 00:19:27 العادلة على النجاشي. فلما دخل جعفر ابن ابي طالب على النجاشي وسأله النجاشي. ايه بقى - 00:19:47
الموضوع بتاعكم ولماذا خالفتم قومكم وفارقتم دينهم ولم تدخلوا لا في دينهم ولا في ديني لكن نجاشي كان نصراني في الاصل قبل ان تمام؟ فان بري جعفر بن ابي طالب وقال هذا الخطاب العظيم وهذا الكلام الرائع يبين فيه - 00:19:47
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يبين به كيف كانت قريش ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ ولذلك حصل هذا التنازع وهذا التضارب بين الجماعة المسلمة الوليدة وبين قريش التي كانت تعبد الاصنام. قال جعفر بن ابي طالب يا ايهها الملك - 00:20:07

كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار. يأكل القوي منا الضعيف. فكنا على ذلك حتى بعث الله علينا رسولا منه انا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا لنعبد الله عز وجل وحده - 00:20:27
فنوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن وباوئنا من الانداد من دونه من الحجارة والاوثران وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحسنة. وامرنا ان نعبد الله وحده - 00:20:57 -

لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلة والزكاة والصيام وعدد له امور الاسلام. فصدقناه ومن به واتبعناه على ما جاء به. فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنتونا عن ديننا ليردوه - 00:21:27
دون الى عبادة الاوثان من عبادة الله. وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى يدك واخترناك على من سواك - 00:21:57

ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عنك ايهها الملك. بيان في منتهي الجمال وفي منتهي الروعة. ولخص الاسلام كله في بعض كلمات. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء خالف اعراف الجاهلية كلها - 00:22:17
الا ما كان حسنا يوافق المروءة. ويوافق مكارم الاخلاق فاقره صلى الله عليه وسلم. زي مسألة الوفاء بالعهد وما زالت ترك الغدر والكلام ده. وافقهم عليه. لان ترك الغدر والالتزام والوفاء هذا من مأمور الله عز وجل به - 00:22:37

لكل الانبياء. ونحن نذكر قصة المغيرة بن شعبة. لما صحب ثلاثة عشر رجلا في الجاهلية. وكان المغيرة كافرة فشربوا الخمر حتى فملوا وسکروا. فقطع رقابهم جميعا واستلبه اموالهم وهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:22:57
ثم قال يا رسول الله اني جئت مسلما. فقبل الاسلام منه فقال وهذا المال بين يديك. المال ده منين؟ المال ده انا دبحت الجماعة وخدت الفلوس بتاعتهم. فقال صلى الله عليه وسلم له اما الاسلام فاقبله منك. واما المال فلا اخذه انه اخذ غدرا - 00:23:17
فما كان من مكارم الاخلاق في الجاهلية اقره النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اكتر اعراف الجاهلية كانت على غير الهدى. فخالفها النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك رمته العرب عن قوس واحد. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء امر بالمعروف ونهى عن المنكر. دي اول - 00:23:47

صلى الله عليه وسلم. ولذلك نقل هذه العلامة الى اصحابه. وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس. بين

ابو هريرة في الحديث الذي رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه - 00:24:07

معنى هذه الاية. قال نحن خير الناس للناس. نأتي بالناس في السلام باسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضا - 00:24:27

البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه وآخرجه ابو داود واحمد وغيرهم. من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل - 00:24:47

رجل يدخل الجنة بالسلاسل تجره الى الجنة بسلسلة ومن الذي يعني لا يرضى ان يدخل الجنة؟ فيبين صلى الله عليه وسلم ان السلام هنا هي سلاسل الحر. لما كان المسلمون يحاربون اعدائهم وكانوا يظفرون عليهم كانوا ياخذون الرجال - 00:25:07

والنساء سبايا. ويبقوا ملك لهؤلاء المجاهدين. وكانت بتعقد سوق نخاسة في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكاً ملك يمين او صار سبباً بعد ذلك يرى سيده مؤمناً مسلماً يصلي وآيا يذكر - 00:25:27

وقعالمعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق وما يرى على ان يسلم. طب هذا الرجل لو نحن دعوناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جاءه به قصراً الى بلاد المسلمين - 00:25:47

فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم. فالذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرب التي جعلته آيا يعني آيا مستعداً بعدها كان حراً. هذه معنى الحديث. عجب ربنا من قوم يدخل - 00:26:07

دون الجنة في السلاسل. فكنتم خيراً امة اخرجت للناس. كنا خيراً الناس لهم. الرق الذي هم اعدائنا يشنعون عليه بمسألة الرب ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه رق ويدعوك الى عتق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس - 00:26:27

كونوا احراراً. طيب الرق عندها في بلاد المسلمين خيراً للناس. كما صرخ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا يسترقون الافراد انما يسترقون دولاً باكملها - 00:26:47

ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمي في المحيط واللبن الذي يرمي في المحيط والزبد الدقيق الذي يرمي في المحيط وتلت الكرة الارضية يموت جوعاً. المسلمين لا يفعلون هذا مطلقاً. ان امرأة دخلت - 00:27:07

النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. يعني دخلت النار في هرة وامرأة البغي دخلت الجنة في كلب سقطه. وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم - 00:27:27

دخلت الجنة في كلب سقطه. لما رأته يلهث الثرى من العطش. فيعني المسلمين اذا كان مقاليد الامر بيد المسلمين اول الناس يسعد هم العالم اجمع. فالاسترقاء عند المسلمين ليس فيلاً - 00:27:47

اوليس بارهاق وليس تعذيباً وليس وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند المسلمين رق. هو انا بيدخل الجنة؟ الحاجة الثانية ان الشرع ندب المسلمين الى عتق الرقب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفار عتق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا يرحب في ان

على ان يبقى الرقيق رقيقاً. بالعكس لما جعل بعض الذنوب اللي بتحل من هذه اليوم عتق الرقبة علمنا ان الاسلام لا يرحب في ان يكون الناس عبيداً الا لله تبارك وتعالى. وفي سنن الامام الترمذى رحمة الله في تفسير هذا - 00:28:27

هذه الاية كنتم خيراً امة اخرجت للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم انت تتمون سبعين امة انت خيرها واكرمها على الله عز وجل. يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا - 00:28:47

المنكرات كما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم جاء فوجد الغدر واكل مال اليتيم وقذف المحسنة البنت وهي حية فهذه كلها مناكير. فالباد ان يزيل هذه المناكير لتنتم عبادة الله عز وجل وحده. ومن اعظم - 00:29:07

وبالمناقب كما قلنا وجود الاصنام. ايا كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجراً او كانت حمراً او كانت بمراً. تمام هذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة ما تمسكت بهذا الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:29:27

ومن الادلة ايضاً قول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد -

كلاهما يحتاج بهذه الآية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام به جماعة سقط عن الباقيين جعلوا من في قوله قال تعالى منكم للتبغى. ولتكن منكم اي ول يكن بعضكم من للتبغى. اي تفید البغضية - 00:30:07

خلاص؟ العلماء الآخرون الذين قالوا لا الآية دي تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبغى ولكنها للبيان وارادة الجنس. قوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوسم فمن هنا ليست تبعيضة. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها.

تمام - 00:30:27

وايضا كقوله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا لارادته الجنس والبيان ايها نزل من جنس القرآن ما هو شفاء ورحمة المؤمنين؟ لا ان بعض القرآن شفاء وبعده ليس بشفاء - 00:30:57

خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفاءين القرآن والعسل. فيبقى اذا القرآن للذين امنوا كله شفاء تمام؟ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. خلاص؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمي. لا يستفيدون ولا يزيدوا الا خسارا. يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. ونزل - 00:31:17

من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانيه. ومعنى الآية على هذا اي ول يكن كلكم دعاة ابدأ مرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتهون عن المنكر بالله. وايضا من الدليل على وجوب هذه الفريضة العظيمة - 00:31:47

قيمة وعلى فضلها قول الله تبارك وتعالى وهو يعدد صفات المؤمنين التسعة. صفات من هنا التسع في سورة التوبة. قال تعالى التائدون العابدون الحاملون السائرون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. فهذه صفات - 00:32:07

ذكر ايضا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وايضا قوله تبارك وتعالى والمؤمنون والمؤمنات هم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمهن الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. في مقابل هذا قبل هذه الآية بآية او ايتين - 00:32:37

قول الله عز وجل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ايه اللي تلاحظه ما بين الایتين؟ ان في المؤمنين قال بعضهم اولياء بعض. اما في المنافقين قال بعضهم من بعض. ترى ما هو الفرق؟ بين بين السياقين. هذا - 00:33:07

تولي وادي الولاية. تشعر بالحب والود والرابطة القوية. بعضهم او اولياء بعض هذا يوالى ذاك. اما في قوله تبارك وتعالى المنافقون المنافقات بعضهم من بعض فهذا يشعر انهم جهة واحدة. بعضهم يتولى - 00:33:37

من بعض فاذا كان العين الاول خبيث كان الثاني مثله وكان الثالث مثله وكان الرابع مثله وهكذا دواليك بخلاف قوله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض يأمرن بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن - 00:34:07

المنكر ويقيمهن الصلاة ويؤدون الزكاة. وهناك ادلة اخرى كثيرة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحاصل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الامة كلها. لا ينفك عنه احد - 00:34:27

لكنه درجات كما سنذكر. في حديث ابي سعيد الخدري من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقابله. فالدرجة الاولى والثانية على حسب الاستطاعة. اما - 00:34:47

الدرجة الثالثة فهي فرض عين على كل مكلف لا ينفك عنه. ابدا وهو الانكار بالقلب. ولذلك النبي صلى وسلم قال وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل كما سنذكر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك - 00:35:07

ان شاء الله تعالى بعد ما نقلنا اجماع اهل العلم على وجوب هذه الشعيرة وان المرء اذا رأى منكرا فلابد ان يكون ايجابيا في مجتمعه. بشرط الضوابط المعروفة التي سنذكرها. ذكرنا نذكر بعض - 00:35:27

بعد ذلك فضل ما ورد عن هذه الطائفة المباركة من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد ورد في هذا احاديث من اشهرها حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي رواه الامام مسلم - 00:35:47

في صحيحه من حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مننبي بعثه الله تبارك وتعالى في امة قبلى الا كان له من امته - [00:36:07](#)

حواريون واصحاب. يأخذون بسته ويقتدون بامرها. ثم انها تخلق بعدهم يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من - [00:36:27](#)

الايمان حبة خردل. اي ولوس وراء ذلك. ووراء هذه الدرجات لا سيما الدرجة الثالثة وهي الانكار بالقلب. لأن الانكار باليد هيجر عليك مشاكل. والانكار باللسان يجر عليك مشاكل طب الانكار بالقلب اي مشاكل تجر عليك اذا انكرت بقلبك. يعني انت ممكن تبقى جالس مع انسان وانت بتلعنه - [00:36:57](#)

وانت بدي اسبه وانت تدعوا الله عليه لكنه لا يشعر بشيء من ذلك. لا يعلم انك تدعوا عليه. انت بتوقره وتتجله اه بتمدحه والكلام ده وقلبك ياعنه. فهو لا يطلع على القلب. فعدم انكار القلب دلالة على استمراء المعاصي - [00:37:27](#)

استمراء المعاصي. ولذلك كان اقتل داء للقلب هو الف العادة. الف العادة عايش في مكان في معاصي مستمرة. هو الاول بينك وبينك وبين الانكار يخف شيئا فشيئا فشيئا. حتى يستمر في هذا المنكر بعد ذلك. وانا اذكر يعني لكم شيئا وقع لي لما كنت اسكن في القاهرة - [00:37:47](#)

امام القرافة الصغرى. القرافة الصغرى اشهر قرافتان في التاريخ القرافة الكبرى والقرافة الصغرى. مجموعة المقابر اللي هي تصل الى عشرات الافدنة فكان يعني في اليوم الواحد كانوا ييدفونوا في القرافة دي ستة سبعة تمانية عشرة. فاول ما يسمع الصراخ اطلع على النافذة انظر - [00:38:17](#)

اذكر بقى لlama وهم شايلين بقى الجثة والنعش وبعدين انا شايفهم بقى يعني بيفتحوا القبر ويحطوا الجثة وقاعدin بقى بعد ما خلصوا كلهم بينصرف اللي بيركب بيركبوا الاتوبيسات والكلام ده. وانا مستحضر لي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. حديث البراء ابن عازب وحديث عبدالله ابن عمر وابن مسعود بقى في سؤال القبر - [00:38:37](#)

والكلام ده. فاجلس بعد ما هم كلهم ينصرفوا وانا اتذكر هذه الاحاديث واتصور هذا الذي دفن الان كيف قام من كيف قام من في قبره؟ وكيف يسأل وترى اهو مسدد؟ االجابة عن اسئلة الملkin ولا لم يجب؟ وذهني ياخذ ويؤدي ويجب - [00:38:57](#)

ولا استطع ولا استطيع ان انتفع بنفسي اياما. لا يعرف اكل ولا بشرب ولا الكلام ده. بسبب ايه؟ بسبب اه حياة عاني عندي ما فيش ساعة اصنع صراخ اجري برضو على النبي الاقيهم برضو شايلين نفس النعش نفس القصة مكررة. لم يمضى - [00:39:17](#) ثلاثة اشهر الا وايه بدأ ترد تخف على النافذة. اسمع الصراخ ما عدتش بجري زي الاول. خلاص؟ وبعدين رسخوا في وسط مقابر طرقيين كده كنت اركب السيارة وقعدت في وسط المقابر عادي خالص لا ندعني الدعاء لكن ما فيش مشاكل. خلاص القلب اتعود على المسألة دي. القلب اتعود - [00:39:37](#)

ميت في ميت في ميت في ميت خلاص اتعودنا على المسألة ديت وخفت الايه؟ المسألة. بخلاف الذي لا يزور المقابر الا لاما. اول ما بيروح المقابر يشعر قشعريرة في بدنها بخلاف الحانوت. الحانوت مسلا يجي يعدل الجesse ما تتعانش وبعدين يا اخي اتعدل. ها؟ خط تحتيه طوبة والكلام ده - [00:39:57](#)

و ساعات الحانوت ينكت على الميت يقول يا سلام على خشمه يا سلام على مناخيره يا سلام على كزا والكلام ده الحانوت اتعود على كده. ومسألة الموت بالنسبة له صح مسألة راتبة بالعكس اذا ما دفنت الموتى يشعر بوحشة كده في قلبه وان في حاجة حياته مش سليمة يعني. اذا ما كانش فيه موتى. واخد بالك؟ بسبب ايه - [00:40:17](#)

بسبب ايه في العالم؟ لذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيش في الديار التي تكثر فيها المناكير والفواحش حتى انه صلى الله عليه وسلم لما مر على الحجر من ديار ثمود اسرع بناقته ونكس رأسه صلى الله عليه وسلم - [00:40:37](#) يعني جعل ثوبه على رأسه. وقال اسرعوا اذا مررت بمقابر الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصييكم ما طب ده ميت طب الحي مسلا الطبع سراء كما يقال فاللضع حي ممكنا تاخد من طبعه ياخد من طبعه لكن ده ميت - [00:40:57](#)

وقد ارم عبارة عن عظام ناخرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت بديار الذين ظلموا فاسرعوا حتى ناجوا يصيكم ما اصابهم. فكيف بالسكنى معهم؟ فكيف بملابستهم؟ فكيف بتقليلهم؟ فكيف بنقل شعائر - 00:41:17

ونقل اخلاقهم وخصالهم وعاداتهم وتقاليدهم. لا شك ان هذا اقتل اقتل للقلب. ولا عندما كنت في بلاد الاجنبية اه رحت مع بعض اخوانا لشراء شيء من اه محل من المحلات في شارع مزدحم - 00:41:37

وكان الشعر ده فيه سينما والسينما عليها طابور طويل والطابور طويل طبعا رجال ونساء قاعدين يقبلوا بعض والكلام ده على ما يجي دورهم في في قطع التذاكر. وبعدين يدخلوا الفيلم. انا طبعا الجماعة اللي كانوا معى سبقوني. وانا كنت وراهم مع بعض الناس. 00:41:57 المهم -

لما نظرت الى هذا المنظر كأنما ايه؟ رماني احد بحجر. شعرت بقشعريرة في بدني مش متعدود على المنظر ده. فهم لما نظروا الى كذلك نظر بعضهم الى بعض وتبسم. لما رجعنا الى السكن سأله قلت لهم يا جماعة انتم يعني تبسمتم ويعني كنتم مع بعض - 00:42:17

كده كانكم تقولون بعض كلاما. قالوا اه والله احنا قلنا هنننظر اليك. هل سيظهر عليك ما ظهر علينا ل الاول مرة لما جينا هذه البلاد ولا لا؟ هم اول ما جاءوا هذه البلاد برضه كان اول ما يشوفوا المناظر دي كان على طول يقشعر وقلبه كده - 00:42:37

ينقبض بسبب ايه؟ ده هذا مخالف لدینه وما يعلمه من ابجديات دینه. وبعدين لما عاش بقى واشتغل وعاش سنة متين وعشرة وعشرين هينكر ايه ولا ايه؟ فتعود قلبه ان يرى مثل هذا فاستمرأ هذا. ان لم يستمرؤ على الاقل لا ينكره - 00:42:57 لاجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ان نلابس اهل المعاصي وحديث الرجل الذي قتل تسعة يعني كلهم يحفظه. وفيه ان الرجل القاتل لما ذهب الى العالم الثاني وقال له اني قتلت مئة - 00:43:17

نفس اليها توبة؟ قال نعم. ومن يعجز عنك بباب التوبة اخرج الى ارض كذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معه. فالرجل الذي استمرأ العصيان في ارض من الاراضي. لده وجد ان اهل الارض عجزوا ان يردوه. رجل قتلة - 00:43:37

ميت نفس يعني يدبح البنى ادم كالدجاجة. فكل بنى ادم خايف على نفسه. اول ما يجي يعترض عليه يقول لك هيدبحني يخليني انا رقم عشرين رقم تلاتين. اي رقم من الارقام - 00:43:57

فكله خايف وكله يتملقه وينافقه. حتى لا يؤذى. يبقى هذا الرجل طالما بقى في ارض العصيان الكل عمال ينافقه يبقى لن يتوب. هل له افضل شيء اذا اردت ان تتوب؟ ان تخرج من الف عادتك. الى بلاد الصالحون فيها كثيرون - 00:44:07

ولا يدعون احدا يجهر بمعصية ابدا الا اخذوا على يديه. فلا يجرؤ فاسق ولا رجل يريد ان يعصي الله في وسطه. قال له اخرج من ارضك ارض السوء الى ارض كذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم. فلما خرج - 00:44:27 رجل الى ارض وهو يريد ان يتوب مات. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب على اللي على الايه؟ اخر الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله تعالى. اذا اكثرا شيء يهدد القلب هو الف العادة. ولذلك - 00:44:47

فمن عقوبات ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الختم على القلب. وقد ورد هذا في حديث حذيفة متى ابن اليمان الذي اخرجه الشیخان في صحيحیهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس يتذکر مع جماعة من الصحابة - 00:45:07

الفتن التي ذكرها النبي صلی الله عليه وسلم. فقال ايكم يذكر الفتنة التي يموج موج البحر. فقال بعض الجلوس اه فقال بعض

الجلوس اي يعني افتننة الرجل في اهله وما له؟ ان الواحد مثلا يكون يحب ولده جدا فما يطلعش الزكاة علشان يسيب - 00:45:27 فلوس للولد. ما هي دي فتننة. انا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش شرط العداوة دي الواد يمسك

سكنية لابوه. او ان الولد يجهر بالعداوة لابوه. لا. فمن العداوة ان يحب الوالد ولده بدرجة مرضية - 00:45:57

تمنعته من التعلم والجهاد واخراج الزكاة واصحاح الصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويبقى خايف على الولد بسبب كتر حبه للولد يقى الولد ده حرمته من الجنة او حرمته من درجات الجنة اذا صار عدوا. الراجل ده بيحب مراته جدا. فكل ما تأمره بامر ولا - 00:46:17

وكان معصية يفعله. او ان مراته مكلفاه فوق طاقته. لا طلباتها لا تنتهي. فبدل ما يشتغل وردية واحدة بتشتغل وردية واتنين وتلاتة اربعه. فيضيع الصلاة او يجبي الصلاة كلها على بعضها اخر النهار. طب المرأة دي صارت عدوة لزوجها - 00:46:37

بقي اللي هم لما قالوا له فتنة الرجل في اهله وماله قال لهم لا. تلك شف كلام عمر بقى ابن الخطاب تكفرها الصلاة والزكاة والصدقة زاد البخاري والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انما اريد الفتنة التي تموج - 00:46:57

كموج كموج البحر. قال حذيفة انا قال لله ابوك ما هي ؟ فذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه بعض ما اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرض - 00:47:17

الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا. نعم ؟ طيب اكبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. وايما - 00:47:37

قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. حتى تصير القلوب على قلبيين ابيض مثل في الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود مرث لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:48:13

كالكوز مجخيا. يبقى من عقوبة بقى الترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الختم على القلب يصير القلب كالكوز مجخيا. الكوز المجخي مقلوب. معروف يعني مثلا هذا الاناء هذا الاناء مع دول مستقيم. انا كده اقدر احط فيه اي سائل انتفع به. فاذا ما قلبته لم يكن له فراغ يستوعب - 00:48:43

ادي معنى كالكوز مجخيا. بسبب ان هذا القلب لا ينطلق الا من هواه مسألة فقهية مختلف فيها. يبحث عن ما يوافق هواك الموضوع. ولا يزال يفعل هذه مع هذه المسألة ومرة تانية مع المسألة الثانية ومرة تالتة مع المسألة الثالثة حتى يكون اسود مربادا - 00:49:13

لا ينطلق الا من هواه. يبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال. دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية - 00:49:43

ولا يكره فاعلها يرى معصية فليوافق فاعلها وقد يشاركه. كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض بسبب ايه ؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر من بني - 00:50:03

فيقول يا فلان لا يحل لك ان تفعل. ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريكه وجليسه. ضرب الله قلوب بعضهم ببعض واهلكهم جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهون - 00:50:23

عن منكر فعلوه. ليس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض يبقى الختم على القلب دي اول العقوبات. في عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تعاقب - 00:50:43

الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهلاك العام. وهو الهلاك العام. كما حدث لبني اسرائيل قال الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ - 00:51:03

تأتيهم حيطانهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا ايه حفروا الاخاديد والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر - 00:51:23

نحفر حفرة واسعة كده وعمل ماسورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل يفتح الفتحة بتاعته دي امتى ؟ يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة - 00:51:53

اعمل اي حاجة اطلع السمك من الماء. هو ده معنى الاصطياد. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا بعملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر - 00:52:13

تمام ؟ يقوم السمك يطري. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيطانهم يوم سبتمهم الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباین من الميه. وتلاقي القرموط كده رافع راسه - 00:52:23

وماشي في الماء ايه بيقول لهم ايه يعني انا اهو الجدع فيكم يقرب مني وطبعا محرم عليهم يصطادوا ايه ؟ يوم السبت. يوم السبت

مش شايقين الماية من كتر السمك. يوم الحد ولا بكرور. ها ما لقوش ولا سمكاش كدهو يوم الحد. الله قال لك هنفضل آآ في الموضوع

00:52:43

لحد امتي ؟ يوم السبت هيموتوا من كتر ما بيشوفوا السمك. يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل ماسورة والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحفرة اللي احنا عاملينها نقوم ساجدين عليه الماسورة. ونسيبه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد - 00:53:03

يبقى احنا كده خليفة ولا ما خالفناش ؟ لا احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر حاضرة البحر يعني قريبة من البحر. اذ تأثيرهم حيثياتهم الحوت هو جنس السمك - 00:53:23

سواء كان كبيرا او صغيرا وختصه العرف بالايها ؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السمك ايا الحجم اسمحوا. قال ابن عباس اشتهرت حيثياتها. وذكر حديثا اشتهرت حيثياتها يعني عايز يأكل سمك - 00:53:43

زي ما قلنا السمك راكتب بعضا. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت ويبيجي الحد لا تأثيرهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية - 00:54:03

فيها ان الحلال يأتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا يعني لك بالغمر يعني حرام قال نعم وتلا هذه الاية. فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم لا يسبتون لا تأثيرهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي - 00:54:23

رحمه الله. وبعدين انت عارفين السمك لما بيتشوي ببقي له ربيحة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة جاره شم السمك من كتر بقى ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم. ولحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتلهلوا بقى. عايزين يأكلوا سمك - 00:54:53

قالوا انا قرنا السمك. قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هينهيل ويأكل فلما جا شاوي السمك جه والثاني جاره شم الريحة راح قالوا ايه البتاع ده ؟ قال له شف انا قلت لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت - 00:55:13

كذا وكذا وممكن تشوبي كده في الدار سرا. بدأ يشوي سرا ولا يشوي سرا. طبعا ربيحة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه ؟ على اصطياد السمك يوم السبت. انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطادت - 00:55:33

وهكذا وفرقة لم تسقط ولم تنكر. وفرقة انكرت تمام ؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا هنسيبهم على جنب. فضل ايه ؟ الفرقتان الباقيتان لم يأكلوا ولم ينكروا. والفرقة الثالثة انكرت. وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة - 00:55:53

الثانية والثالثة. فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر لما شافت الفرقة الثالثة عمالة تنكر على الجماعة دول. ويشتدون عليك انك ايه ؟ فقالت الفرقة الثانية للثالثة. واذ قال - 00:56:23

اما منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ؟ او معذبهم عذابا شديدا ؟ قالوا معدرة الى ربكم ولعلهم يتقوون بيكروا طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم. صاروا صما بكم عميا - 00:56:43

هو نفسه ياخد سند مش هتتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مداه. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه ؟ وانت عارف انه لن يستجيبوا قالت الفرقة الفقهية معدرة الى ربكم ولعلهم يتقوون. نحن - 00:57:03

افعل هذا اعذارا الى الله. حتى اذا سئلنا يوم القيمة وقال لنا الله عز وجل لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا نقول يا رب انكرنا ولم يستجيبوا. ببقي معدرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل - 00:57:23

اذا سألنا لم تنكروا نقول انكرنا. اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده. ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:57:43

اي الهدایة خلق الهدایة في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى انما عليك دلالة البيان او هدا تاما ؟ فلما جاء البلاء العام والهلاك العام

قال الله عز وجل فلما نسوا ما نذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا - 00:58:03

حين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. فنجد الفرقة الثانية والفرقه الثالثة. البلاء اللي عنده كيف حدث؟ لما بقى الجماعة بقى ابتدوا يأكلوا سمل سرا وبعدين بدأ شيئاً فشيئاً ابتدوا يصطادوا السمك ويبيعونه في الأسواق - 00:58:33

الجماعة المؤمنون قالوا لا انتم كده هتودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة الثانية فلوس القرية وبنوا جداراً عالياً بين القرىتين. كل بقى قرية أصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب - 00:58:53

والمسقون يخرجون من بابه. فضللت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الأيام الجماعة المؤمنون خرجوا من الباب ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله! انتزروا فترة برضه الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كده؟ موتى كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله - 00:59:13

فان للقوم نشأنا. ايه الموضوع؟ واحد تسلق على الجدار بيبص كده وجدهم قردة ينزلوا بعضهم على بعض مسخهم الله عز وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لأنهم احتالوا على امرهم. الاحتياط فيه استهzae - 00:59:33

بالله عز وجل بخلاف المعصية المجردة. يعني واحد مثلاً زي كما قلنا قبل ذلك بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا التوراة. ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير. ب رغم ان قتل النبي - 00:59:53

اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بياكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعاً قتل النبي اعظم من اكل الربا ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير ب رغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل - 01:00:13

وخلقوا امره بالحيلة مسخهم قردة لان الحيلة فيها استهzae بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط يعني ممكن يعصي اذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية. يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تاكلش. بيقول لك الله يتوب عليك. ادعى لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي - 01:00:33

عندي مسئوليات وعندي كذا وانا بحاول اشوف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا يأكل الربا مashi اهو ده ممكن يعني اذا كان صديقاً فيما يقول عايز يتخلص من الایه؟ من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل بيقى ده فيه استهzae بالله عز وجل. بيقى صار مستهzae وعاصيا - 01:00:53

في نفس الوقت خلاص بيقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين قوموا بانكار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يحتاج الامم. وفي هذا المعنى حديث النعمان ابن بشير - 01:01:13

عند البخاري والترمذى واحمد وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استههموا. كمثل قوم في سفينة استهوا. فاصاب بعض اعلاها وبعضهم اسفلاها. فكان الذين من اسفل اذا ارادوا الماء مروا على الذين من اعلى. فقال احدهم - 01:01:33

لو خرقنا في نصيبي خرقاً ولم نؤدي من فوقنا. قال صلى الله عليه وسلم فلو تركوه لهلكوا لهلك ولهلكوا جميعاً. ولو اخذوا على يده نجوا ونجوا جميعاً. فاحنا مجتمع زي السفينة بالضبط. آآ واحد آآ يقول انا - 01:02:03

وفي نصيب خرقاً. طب ما الخرق ده هيدخل الماء في السفينة والكل سيغرق. بيقى لابد من الضرب على يد هذا الفاسق. او على يد هذا مجرم الذي يسب الله عز وجل او يسب النبي صلى الله عليه وسلم او يجاهر بالمعاصي. في الشوارع وفي الحوانيت وفي الطرقات ولا - 01:02:33

الله من الله ولا من عباد الله. بيقى هذا الرجل لابد ان يؤخذ على ما في على يديه على يده والا بيقى في هلاك عام للمجتمع كله وقد ورد منصوص هذا في كلام الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 01:02:53

واعلموا ان الله شديد العقاب. اي ان الفتنة اذا جاءت والمحنة اذا جاءت لا تصيب الذين ظلموا وحدهم انما تصيب فيينا سكتوا عن ظلمهم. بيقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحدة - 01:03:13

لابد ان يقوم بدوره. لان فيه ناس كما نقول في الاموال يخاف ما يخشي. خلاص؟ يخاف لا يستحي لا تدركه فضيلة الحياة. اللي زى دوت بيرقب الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل هينكرها علي ولا لا - [01:03:33](#)

فإذا علم انهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا يخاف لانه لو استحي لما سأله نفسه هذا السؤال. ففي طائفه اذا كان هناك حياة في المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان في بعض - [01:03:53](#)

ناس قد ينكر المنكر فيأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآآاليام ما كان بقى فيه مسألة الافراح جاي يجيبيوا الجماعة والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون - [01:04:13](#)

يبيطعلوا يكسرروا البتاع الطنابير ويضرروا المعاذيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة. للا. يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف - [01:04:33](#)

المنكر كله قائم على هذا. رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تعمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما اعد فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى الظلم والقسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة - [01:04:53](#)

وان دخل فيها بتأويل. الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلوة والسلام. بعدها مكن له دولة في المدينة. قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة - [01:05:13](#)

فقصروا عن قواعد ابراهيم. ولو لا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم الكعبة انداك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة - [01:05:33](#)

وقال هذا الكلام في اخر حياته في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي تشتبث على احترام البيت وتعظيم البيت. اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه لقائد ابراهيم. لكن يقول لك هدم البيت - [01:05:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة؟ نعم. ولكن يعني ايه ثبت مصلحة هي اعظم منها. فالمسألة في تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منها. واذا تعارضت مفستان قدمت اخف منها. واذا - [01:06:13](#)

قاربت مفسدة ومصلحة دفعت المفسدة ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد بس لا يحكم فيها الا العلم شاب مسلا متحمس لم يصبر على منكر الرواية ممكنا يدخل يعمل جنابه خلاص يعني اراد ان - [01:06:43](#)

يعني يا ابني قصرا فهم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانتقم عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر الله عز وجل وشره واقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا - [01:07:03](#)

وصل اليه ومع ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه واحد سرق احنا في غزوة ولا في غزوات. ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب ربع دينار - [01:07:23](#)

قال لك لأ ما تقطعش ايدك. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك وقطعت ايده ممك يلتحق بال العدو حمية وهو قريب منه. قطعت ايدى يقول طب قطعت ايدى؟ طب ما انا قاعد معكم - [01:07:43](#)

يسري ويده الى العدو. فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحج مع ان اقامة الحج فيه مصلحة. فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد - [01:08:03](#)

متمنين ويصعب عليه ان يلتحق بال العدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم لا يجوز ل احد ان يقدم على مسألته لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره - [01:08:23](#)

وكان مستطاعا لها. فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار الا كما قلنا تتأرجح ما بين المصالح والمفاسد. وسنبسط هذا الكلام بعد ذلك. وارجو ان ينتفع اخوانى بمثل هذه المحاضرات - [01:08:43](#)

لعل الله تبارك وتعالى ان يمكن لنا بالاستقامة على دينه. لان المطلوب مننا الاستقامة. وليس المطلوب مننا بلوغ الغاية كما قال الله تبارك

وتعالى فاستقم كما امرت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - [01:09:03](#) -
وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى - [01:09:23](#) -